

# شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين ٧٧

محمد بن صالح العثيمين

يفعل ما يشاء عز وجل وهنا مسألة مهمة جدا هل الواجب بالنسبة للقضاء والقدر الرضا بالقضاء والمقضى او الرضا بالقضاء ويستفصل في الم قضى بين المؤلف ذلك في قوله وليس واجبا على العبد الرضا بكل م قضى - 00:00:00

اردت ان تخبر عن الواجب فالواجب مرفوع والرضا - [00:29](#) ولكن بالقول انت عندكم وليس واجب والظاهر ان الاولى النصر الظاهر ان الاولى بالنصر ويجوز الرفع لاحظ انه يجوز له وجهان فان

منصور خبر ليس يعني وليس الواجب الرضا بكل مقتضي وان كنت تريد ان تخبر عن المقتضي عن الرضا فانك تقول وليس واجبا وتفضيل الكلام على هذا وليس الرضا واجبا - 00:00:54

يحتاج الى تفصيل اولا ان يكون المقصى حكما شرعا - 00:01:15

فهذا يجب الرضا به اذا كان المقصى حكما شرعاً وجب الرضا به ولا والسخط به او منه مناف للسلام فيجب علينا مثلاً ان نرثي  
بفرض الله للصلة والزكاة والصوم والحج - 00:01:38

كونيا فان الامر الكوني فان الامر الكون منه ما ما يلائم النفوس - 00:02:03

يلائمه النفوس فالرضا به ما لا يلائمه النفوس والناس فيه على اربع مراتب انتبهوا المقصي اذا كان امرا كونيا فهو قسمان الاول ما  
00:02:35 - يلائمه النفوس فالرضا به ما لا يلائمه النفوس والناس فيه على اربع مراتب انتبهوا المقصي اذا كان امرا كونيا فهو قسمان الاول ما

والثاني ما لا يلائم النفوس فالناس فيه على اربع مراتب مثل ذلك اذا قضى الله للانسان بولد ورزق واسع ودار مهيئة ومرکوب فخر  
وعلم وايمان ها يرضاك لانه يلائم نفسه - 00:03:02

فلا بد ان بذلك امر فطري لا يحتاج ان نقول يجب ان ترضى به لانه يبي سيرظى به اما اذا كان المقتضي لا يلائم النفوس فان الناس فيه على اربع مراتب - 00:03:35

مثاله مرض انسان قضى الله عليه بمرض المرض يلائم ولا لا يلائم؟ غير ملائم ينقسم الناس فيه الى اربع مراتب المرتبة الاولى مرتبة السخط والثانية مرتبة الصبر والثالثة مرتبة الرضا - 00:03:54

الرابعة مرتبة الشكر اربعة مراتب مرتبة السخط ان يسخط هذا الذي قضاه الله بس خطأ وعلامة السخط ان يقول قوله منكرا او يفعل فعلا منكرا مثال القول ان يقول يا ويلاه - 00:04:21

حتى يسقط على الارض وما اشبه ذلك هذا التسخن - 00:04:49

الاولان فعلا والثالث قول. طيب المرتبة الثانية مرتبة صبر - 00:05:15

يتالم الانسان نفسيا ولكنه يصبر لا يشق ثوبا ولا يأكل مخدا ولا يقول منكرا وهذه المرتبة واجبة يعني يجب على الانسان ان يصبر اذا اصيب بالمصاب المرتبة الثالثة ها ؟ الرضا - 00:05:39

ها الثالثة الرضا ان يرضي بقضاء الله والرضا معناه ان يكون مطمئناً من شرح الصدر بما قضى الله عز وجل لا يتالم نفسياً هو يكره هذا

الشيء لا شك انه لانه لا يلائم النفوس - 00:06:08

لكنه لا ايش؟ يتأنم لا يتأنم نفسيما يقول هذا قضاء الله وانا ملك من من جملة ملك الله عز وجل له ان يفعل في ما شاء مطمئن هذه المرتبة تلف فيها العلماء على قولين - 00:06:31

منهم من قال انها واجبة ومنهم من قال انها مستحبة والصحيح انها مستحبة وليس بواجبة لانها صعبة على كثير من النفوس عالمة الرضا انك لو سأته فقلت هل ان تتأثرت بهذا الذي قضى الله عليك؟ فقال لا - 00:06:53

لاني اعلم ان الله لم يقدر لي شيئا لك انا خيرا لي. انا مؤمن والله لا يقضى لعبد مؤمن قضاء الا كان خيرا له المرتبة الرابعة مرتبة الشكر وهذه مرتبة اعلى من الاولى. اعلى من التي قبلها - 00:07:15

لانها رضا وزيادة فاذا قال قائل كيف يشكر الله على المصيبة قلنا يشكر الله على المصيبة لانه يعلم ان ثوابها واجرها اذا صبر عليها واحتسب الاجر اكثر من مصيبتها اكثر من مصيبتنا - 00:07:40

فيشكر الله على هذا لان ما يترتب عليه من الخير اكثر مما يترتب عليه من الانى فمن هذه الناحية يشكر الله وقد قال اهل العلم او بعض منهم ان هذه المرتبة اعلى من التي قبلها من الرضا - 00:08:04

فهذه فهذا حكم الرضا بالمقضي طيب وقال المؤلف ولكن بالقدر يعني ولكن يرجى بالقطا فظما قطى الله عز وجل الذي هو فعله يجب ان يرضى به طيب اذا قال قائل - 00:08:30

ماذا تقولون في المعاصي او واقعة بقضاء الله او لا ها؟ نقول بل. هي واقعة في قضاء الله كيف ترضون بقضاء الله نعم تكون نرضي بقضاء الله وان كرهنا المقص - 00:08:54

هذه المعصية لا نرضاها ونكرها ونؤدب عليها ولكن نؤمن نرضى بكون الله قضاء ولا نعترض على الله عز وجل بقضائها لا نهضوا على الله فاذا رأينا العصاة مثلا والفساق واهل المجون - 00:09:15

يجب علينا ان نرظى بما وقع منهم باعتباره ايه؟ من قطاء الله لكن لا يجوز ان نرضى بما صدر منهم باعتباره من فعلهم فنسخط فعلهم ونرظى فعل من؟ فعل الله الذي هو قضاوه - 00:09:40

وبهذا التفصيل تزول عنك اشكالات كثيرة طيب اذا قال قائل في الخلق شر في الخلق شر مثل ابليس ابليس اصل الشر فهل يجب علينا ان نرظى لايجاد ابليس ها بایجاد بایجاد خلق ابليس ها يجب بدون تفصيل - 00:10:02

بدون تفصيل لكننا لا نرظى بما يأمر به ابليس كذا لا نرضى بذلك. لأن ابليس يأمر بالشر والفحشاء والمنكر ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بایش؟ بالفحشاء والمنكر. اذا نرضى بان الله خلقه ونقول لا شك ان الله خلقه لحكمة - 00:10:41

ولكن لا نرضى بما يكون من فعل ابليس من الشر والفساد الى اخره نعم ولكن بالقضاء قال لانه من فعله لانه اي القضاء لانه اي القضاء من فعله اي من فعل من؟ من فعل الله ولهذا قال من فعله تعالى - 00:11:11

وذاك اي المقضي من فعل الذي تقال اي تباعد وفعل ما يقبض عليه وهذا التعليل الذي ذكر المؤلف ينطبق على على المعاصي ينطبق تماما على المعاصي فالمعاصي واقعة بقضاء الله وقدره - 00:11:32

نرضى بها من هذه الناحية وواقعة من فعل الشخص العاصي من هذه الناحية لا نرظاها ولهذا قالوا لانه اي القضاء من فعله وذاك اي المقضي من فعل الذي تقال طيب فاذا قال قائل ما الجمع بين قوله تعالى من شر ما خلق - 00:11:58

وبين قوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك نقول الفرق بينهما ظاهر لان قوله من شر ما خلق اظاف الشر الى من الى المخلوق اما الى الله فلا يضاف الشر - 00:12:25

اما الى الله فلا يضاف الشر كيف يتصور هذا؟ يتصور لا شك ان الله هو الذي قدر الشر لكن قدر الشر في مفعولاته اما تقديره لهذا الشر فهو خير حكمة - 00:12:46

حكمة عظيمة يتربى عليها من المصالح ما يجعلها غير مكرورة لكن فرق بين المفعول وبين الفعل والفاعل الفار هو الله عز وجل هو المقدر هذا لا شك نحبه على كل حال - 00:13:05

و فعلها ايضا خير على كل حال ومفعوله فيه خير وفيه شر نعم والله اعلم. خمسة لا خمسة ما في شك ووقفنا على ويسق المذنب بالكبيرة ولكن انت سمعنا الان. بسم الله الرحمن الرحيم. الباب الثالث - [00:13:27](#)

في الاحكام ما المراد بالاحكام يا عبد الله يعني الاحكام الشرعية والكونية. هم. والحكمية هل هو سموه من الكافر وما اشبه ذلك والجزائية كل هذا الباب هذا عام في احكام متعددة - [00:13:53](#)

يقول مؤلف انه يجب على العباد ان يعبدوا الله ما هو الدليل؟ قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقوله عبد الله نعم اه اجتاط المؤلف للعبادة شرطين او ذكر لها وصفين - [00:14:15](#)

نعم ها بعد لا نريد كلام المؤلف ما ذكرته صحيح لكن بس المؤلف قال طاعة وبرا طيب الطاعة يمكن ان يدخل فيها الشرطين الاخلاص والمتابعة لان لانه لا يمكن ان يصدق عليه انه اطاع الله الا باخلاص ومتابعة - [00:14:38](#)

طيب اه تفضل يقول المؤلف ان كل شيء قدره الله وقضاءه فلابد ان يقع حتما ما هو الدليل مما امره اذا ارى شيئا ان يقول له كن هاكو فاخبر انه لابد ان يكون. طيب - [00:15:08](#)

هل الواجب على الانسان الایمان بالقضاء او بالمقضي والمغفرة ما حصل هذا هو فعل نعم مفعول الله طيب القضاء فعل الله والمقي مفعول. طيب الواجب الایمان - [00:15:33](#)

الظاهر نعم. ولكن الایمان به اذا كان فيه تفصيل فيه تفصيل. طيب الایمان بالقضاء واجب الایمان بالمقضي فالرضا به واجب تمام اذا المقضي شرعا يجب الرضا به. طيب. وان يكون الامر كوني. هم. ولا عليه. ان يكون ملائما للنفس. هذا الرضا به - [00:16:05](#)

نعم. وان يكون غيرنا من النفس ومرة الناس في ارضه. السخط هذا محرم والصبر هذا واجب والرضا خلاف بين العلماء مستحب والراجح انه مستحب والشك وهو طيب فهمتم الان؟ صار المقضي ان كان حكما شرعا وجوب الرضا به - [00:16:48](#)  
فيجب علي ان ارضى بوجوب الصلاة وارضى بتحريم الزنا. وجوبا اذا كان كونيا فاما ان يكون ملائما للنفس او مؤلما لنفسه ملائم او مؤلم ان كان ملائما ها فالرضا به طبيعي ما احد فطري - [00:17:19](#)  
وان كان مؤلما ها؟ فالناس فيه على اربعة مراتب على اربع مراتب ساخط وصابر وراض وشاكر تمام - [00:17:43](#)